

دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد بالبنوك التجارية (دراسة ميدانية)  
**The role of the internal control system in reducing corruption in  
commercial banks (field study)**

الدكتور ملوكي أوس

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ( الجزائر)

**Dr.Melouki Aouce**  
**Chadli bendjdid University eltaref**  
**Algeria**

mamaci@yahoo.fr

ملخص :

هدفت هذه الدراسة لتناول موضوع دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية، وتم إتباع المنهج الوصفي والتحليلي، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و من بينها المستوى الشائع لأفراد الدراسة هو الـ 50.60%، و قبول فرضية الدراسة القائلة بنسبة 74.70%، و الاختصاص الشائع لأفراد الدراسة هو المحاسبة بنسبة 50.60%، و قبول فرضية الدراسة القائلة بنظام الرقابة الداخلية يعمل على الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية الجزائرية. و من بين توصيات الدراسة على مسؤولي البنوك زيادة الاهتمام بالرقابة الداخلية بالبنوك و إعطاءها المكانة اللائقة من أجل الحد من الفساد المالي بالبنوك، و على المراقبين الداخليين أن يلتزموا كل الالتزام على احترام التشريعات و القوانين و الأنظمة الخاصة بالبنوك، و يجب الاهتمام بتدعيم بالرقابة الداخلية بالبنوك و خاصة عملية فصل المهام داخل البنك، حيث هي حجر الزاوية في عملية التدقيق، مع تشجيع رقابة تقييم و تقويم الأداء.

**الكلمات الدالة:** نظام الرقابة الداخلية، و الفساد المالي.

### **Abstract**

The role of the internal control system in reducing corruption in commercial banks (A field study)

The objective of this study was to address the role of the internal control system in reducing financial corruption in commercial banks. The descriptive and analytical approach was followed. The study reached a number of results, among which the common level of study is 74.70. Accounting for 50.60 percent, and accept the study hypothesis that the internal control system works to reduce financial corruption in Algerian commercial banks.

Among the recommendations of the study is that bank officials should increase attention to the internal control of banks and give them a proper place to reduce financial corruption in banks, and internal auditors must abide by all the obligation to respect the laws and regulations of the banks. Bank Hapoalim has a special process of separating the functions within the bank, where it is the cornerstone of the audit process, with the encouragement of audit evaluation and performance evaluation.

**Key words:** internal control system, financial corruption.

## مقدمة

إن الأزمات المالية التي هزت دول شرق آسيا و أمريكا اللاتينية سنة (1997) و الأزمة المالية العالمية، وفضيحة انرون للطاقة و وولد كوم للاتصالات سنة (2002) في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى فضيحة بنك بارنخ، و إلى غيرها من الفضائح المالية و بالأخص في الميدان البنكي، و التي على إثرها أفلست العديد من المؤسسات و حول عمالها إلى البطالة، هذا الأمر شكل عبث ثقيل على المؤسسات والدول، و في كثير منها شكلت العيد من اللجان والقوانين التي تدعو إلى الشفافية في المعاملات المالية على غرار قانون الشركات الأمريكي المعروف ب: (The sarbanes-oxley act) الصادر في سنة (2002)، ولتحقيق هذا الغرض يجب خلق إجراءات و تطبيق نظام رقابة فعال من أجل تجسيد الشفافية و المساءلة و ردع الفساد بكل أشكاله، و عليه نتطرق في هذه الدراسة إلى دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية الجزائرية.

## إشكالية الدراسة

يتمثل تساؤل الدراسة في ما هو دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية الجزائرية.

## أهمية الدراسة

إن الاهتمام المتزايد بنظام الرقابة الداخلية جعل منه آلية من آليات الحوكمة الغير مستغنى عنها بالشركات بصفة عامة و بالبنوك بصفة عامة.

## أهداف الدراسة

تتمثل أهداف البحث في معرفة الأساس النظري و التطبيقي للفساد المالي و نظام الرقابة الداخلية بالبنوك التجارية..

## فرضيات الدراسة

تتمثل فرضية الدراسة في: نظام الرقابة الداخلية يعمل على الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية الجزائرية.

## منهجية الدراسة

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة و أهدافها التي سعت لتحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، حيث اعتمدنا المنهج الوصفي الوثائقي لدراسة المصادر الأولية و الثانوية في مجالات الشفافية والفساد

المالي، والمدخل المسحي الذي تم من خلال استطلاع آراء الباحثين و تحليلها وتفسيرها وصولاً لأهداف من خلال الإجابة على أسئلتها التي توضح مشكلة البحث و كيفية مواجهتها.

### الدراسات السابقة

1-زويلف أنعام و الجوهر كريمة، 2007، دور الالتزام بعناصر الرقابة الداخلية في تعزيز دعائم التحكم المؤسسي، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، العدد الأول، ص ص: 232-258 هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بعناصر الرقابة الداخلية وفقاً للمعايير الحديثة، و بيان الدعائم الأساسية للحكومة. و أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

-الرقابة الداخلية تستند إلى مجموعة من العناصر الأساسية التي تعزز من مصداقية التقارير المالية وكفاءة وفعالية العمليات التشغيلية و الالتزام بتطبيق القوانين و القواعد و التنظيمات.

-وجود بعض العوائق التشريعية التي تحول دون تحقيق فاعلية إجراءات الرقابة الداخلية منها على سبيل المثال قانون الأوراق المالية الذي يمنح صلاحية تعيين أعضاء لجنة التدقيق إلى مجلس الإدارة وليس للهيئة العامة للمساهمين، الأمر الذي يقلل من استقلالية هذه اللجنة و يضعف دورها في الرقابة و الحوكمة.

2-إبراهيم إسحاق نسمان، 2009، دور إدارات المراجعة الداخلية في تفعيل مبادئ الحوكمة، دراسة تطبيقية على قطاع المصارف العامة بفلسطين-، رسالة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة و أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة المراجعة الداخلية، و تفعيل دورها لما لها من أثر إيجابي في دعم تطبيقات الحوكمة و أحكام الرقابة على مختلف جوانب الأداء البنكي.

3-فارس بن علوش بن بادي السبيعي، 2010، دور الشفافية و المساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التزام القطاعات الحكومية بتطبيق الشفافية و المساءلة، مع استنباط مستوى أخطاف الفساد الإداري الشائعة في القطاعات الحكومية.

و أهم ما أوصت به الدراسة وضع الخطط الإستراتيجية الملزمة بتطبيق الشفافية و المساءلة على مستوى جميع القطاعات الحكومية و مساءلة القيادات عن تنفيذه.

### هيكل الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى جزأين، أحدهما نظري يتناول المفاهيم النظرية للفساد المالي، و الآخر دراسة تطبيقية لأثر نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية الجزائرية.

## الجزء النظري

### مفهوم الفساد

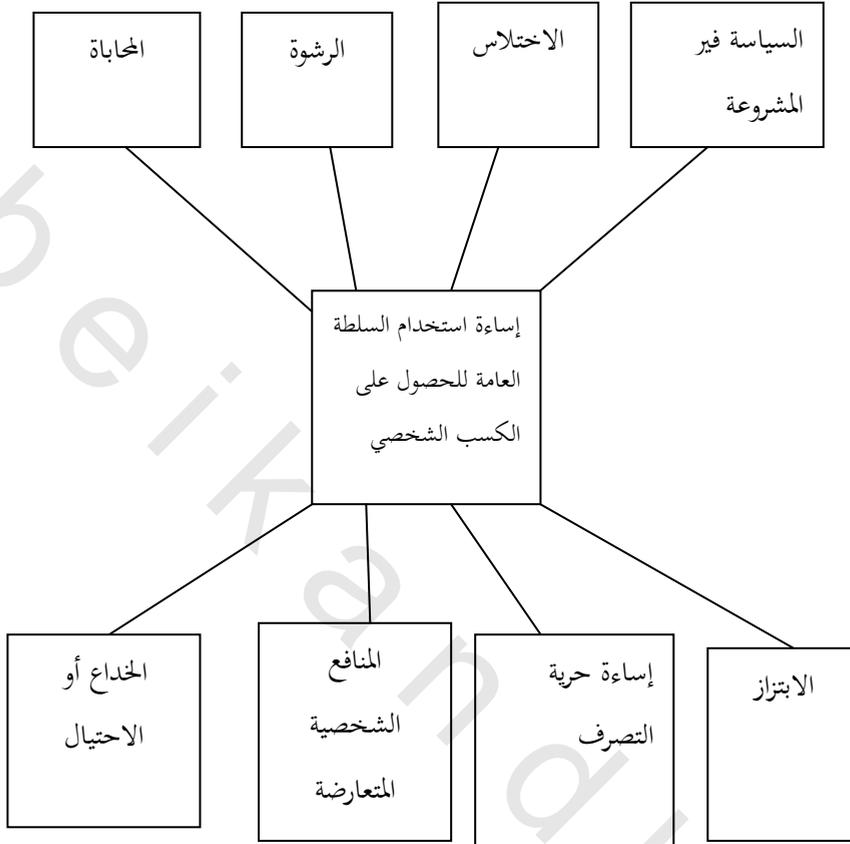
عرفت منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة، أي أن يستغل المسؤول منصبه من أجل تحقيق منفعة شخصية ذاتية لنفسه أو لجماعته (أبو دية، 2004: 2)، و نجد القرآن الكريم تعرض للفساد في قول الله عز و جل (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (سورة الروم، الآية 41)، ويقصد بالفساد المالي الانحرافات المالية المبنية على مخالفة القوانين والقواعد و مختلف الأحكام المعتمدة في أي مؤسسة او تنظيم كالتهرب الضريبي (خميسي، حليمي، 2012: 5).

مما سبق يمكن القول بأن الفساد هو سوء استخدام من أجل تحقيق منافع شخصية ضيقة لصالح شخص أو مجموعة، من خلال عدم إتباع السلوك الأخلاقي السوي، و مخالفة الإجراءات والقوانين بالبلد أو بالمؤسسة.

### أشكال الفساد

حسب دراسة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، لخصت فيه أهم أشكال الفساد في الشكل رقم 1، والذي يبين يتخذ الفساد أشكالاً متعددة من المحاباة، و الرشوة، و الاختلاس، والسياسة غير المشروعة، والابتزاز، و إساءة حرية التصرف، و المنافع الشخصية المتعارضة، والخداع و الاحتيال، كل هذه العوامل مجتمعة تعمل لصالح إساءة استخدام السلطة العامة للحصول على الكسب الشخصي، هذا الأمر يجعل من تطبيق إجراءات صارمة و تطبيق فعال لنظام الرقابة الداخلية ضرورة ملحة بغرض الحد من الفساد المالي في كل المؤسسات و خصوصاً البنوك التجارية.

شكل رقم 1 يبين أشكال الفساد حسب دراسة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP



Source : Old Dynamics of Corruption, The Rôle of the United Nations Helping Member States Build Integrity to curb Corruption, CICIP-3, Vienna, Oct, 2002, p 3

### تعريف نظام الرقابة الداخلية

عرف معهد المدققين الداخليين هيكل الرقابة الداخلية بأنها الخطة التنظيمية و السجلات والإجراءات التي تهدف للمحافظة على موجودات الشركة و ضمان كفاية استخدامها و التأكد من سلامة و دقة السجلات المحاسبية، بحيث تسمح بإعداد بيانات مالية يعتمد عليها و محضرة طبقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها (النتيمي، 2006: 81) و تعرف منظمة الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين الفرنسية هيكل الرقابة الداخلية بأنه مجموعة الضمانات التي تساعد على التحكم في المؤسسة من أجل تحقيق الهدف المتعلق بضمان الحماية، والإبقاء على الأصول ونوعية المعلومات، و تطبيق تعليمات الإدارة وتحسين الأداء، و يبرز ذلك بالتنظيم و تطبيق طرق وإجراءات نشاطات من أجل الإبقاء على دوام العناصر

السابقة. (Gerard، Lionnel، 1992: 81) ، أما تعريف الرقابة الداخلية في البنوك هي رقابة هيكل وظيفي على آخر بطريقة متسلسلة، و بالتالي يجب أن تكون رقابة دورية لمتابعة النقائص، أضف إلى ذلك تعظيم الأهداف و الخيارات الإستراتيجية للبنك من خلال التحكم في التكاليف (رحيم، زكري، 2008: 5).

### مراحل و أساليب تقييم نظام الرقابة الداخلية

في هذا العنصر نتناول مراحل تقييم نظام الرقابة الداخلية و أساليب تقييم نظام الرقابة الداخلية

#### 1-مراحل تقييم نظام الرقابة الداخلية

تمثل مراحل تقييم نظام الرقابة الداخلية في العناصر التالية:

##### 1-1-وصف الأنظمة و الإجراءات

في هذه المرحلة يتوجب على المدقق الداخلي فهم نظام الرقابة الداخلية المطبق بالبنك الأمر الذي يساعد المدقق الداخلي على الحكم على هذا النظام، دون إغفال القيام بسلسلة من الاختبارات للتأكد من التطبيق الجيد و المستمر للرقابة الداخلية، و على المدقق الداخلي احترام أمر جد هام و هو عند استجواب أي عامل بالبنك أن يخبر مسؤوله المباشر قبل القيام بهذا الإجراء و أن تكون الأسئلة المطروحة في مجال الاختصاص المهني لكل عامل مستجوب (شعباني، 2010، ص ص 218-219)

##### 1-2-التحقق من فهم الأنظمة

في هذه المرحلة يستلزم على المدقق الداخلي ضمان فهم نظام الرقابة الداخلية و تلخيص إجراءاته بمدف التأكد من وجود الإجراءات و تفهمها و ليس التأكد من حسن تطبيقها (العدناني، خلف راهي، 2007: 90)

##### 1-3-التقييم الأولي لنظام الرقابة الداخلية

يعد الفحص المعمق للإجراءات الموضوعية يقوم المدقق الداخلي بتحديد نقاط القوة و الضعف لنظام الرقابة الداخلية مع إعطاء التصحيحات اللازمة (Chadefaux، 191: 1987)

##### 1-4-التأكد من تطبيق النظام

يجب على المدقق الداخلي أن يقوم بتقييم نظام الرقابة الداخلية من خلال المسح الشامل أو عن طريق العينات، و هذا ما يسمح له من التأكد من تنفيذ الإجراءات و احترام المبادئ الموضوعية. (Chadefaux، 191: 1987)

## 1-5- التقييم النهائي لنظام الرقابة الداخلية

في هذه المرحلة يقوم المدقق الداخلي بتحرير تقرير يحدد فيه نقاط القوة و الضعف و أثرها على المعلومة المالية، مع تقديم توصيات لتحسين هذا النظام. (العدناني، خلف راهي، 2007: 90)

## 2-أساليب تقييم نظام الرقابة الداخلية

إدارة البنك هي المسؤولة عن وضع و تطبيق نظام الرقابة الداخلية و تطويره، هذا الأمر يستدعي تقييم دوري لهذا النظام و من أهم الطرق التي تلجأ لها المؤسسات في تقييم نظام الرقابة الداخلية نجد ما يلي:

### 2-1- التقرير الوصفي

تقوم بهذه الطريقة في المؤسسات الصغيرة جدا و التي يكون فيها نظام الضبط الداخلي محدود و يقوم المدقق الداخلي بتحضير قائمة للأنظمة الفرعية للرقابة الداخلية مع طرح أسئلة على الموظفين المسؤولين عن كل عملية جزئية من هذا النظام، و على المدقق الداخلي عند قيامه بتقييم نظام الرقابة الداخلية وفق هذه الطريقة تقدم تقرير خاص يشرح فيه الإجراءات المتبعة في البنك لكل عملية من العمليات مع وصف نظام الضبط الداخلي و المستندات الثبوتية، مع إدراج نقاط القوة و الضعف في نظام الرقابة الداخلية، و ما يعاب على هذه الطريقة الشرح المطول في الإجراءات التي تزيد من صعوبة اكتشاف الثغرات، و تصعب من عملية الفهم للأطراف الخارجية (بوطوة، 2007: 89)

### 2-2- دراسة الخرائط التنظيمية

تم هذه الطريقة من خلال إعطاء صورة لدوران المعلومات و المستندات بطريقة تفصيلية تشمل تحديد الإدارات و أسماء المسؤولين و وظائفهم intitulé de poste و الأعمال التي يقومون بها من خلال وصف المهام، مع الحصول على معلومات دقيقة تخص النظام المحاسبي و الدورة المستندية لكل عملية من عمليات البنك على شكل رموز بيانية، و ما يؤخذ على هذه الطريقة صعوبة رسم الخرائط الذي يتطلب مهارات عالية و وقت كبير و صعوبة فهمها (بوطوة، 89).

### 2-3- الاستقصاءات النموذجية

في هذه الطريقة يتم تحضير قائمة استقصاء تشمل جميع الإجراءات المتبعة لجميع الأنشطة بالبنك، مع صياغة الأسئلة بعناية تامة من خلال الوضوح في الأسئلة، و الإجابات تكون مختصرة، من أجل الحصول على المعلومات الخاصة بالنواحي التفصيلية في البنك من حيث إجراء العمليات و تأدية الوظائف. من إيجابيات هذه الطريقة سهولة تطبيقها في جميع المؤسسات و بالأخص البنكية منها، ربح الوقت، تخفيض

التكلفة و يمكن من عدم إهمال أي جانب من جوانب الضبط الداخلي، إلا انه يعاب على هذه الطريقة عدم كفاية أجوبة المستجوبين التي هي على شكل (نعم) أو (لا) و التي لا تمدنا بصورة صادقة عن مدى فعالية نظام الرقابة الداخلية (جربوع، 2000: 116).

## الجزء التطبيقي

### أثر لجنة التدقيق في الحد من الفساد المالي في البنوك التجارية

بعد أن تناولنا في الجزء النظري الفساد المالي و لجنة التدقيق بالبنوك ارتأينا في هذا الجزء التعرض لأثر نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية، من خلال توزيع استبيان على المدققين الداخليين بالإدارات العامة لعينة من البنوك التجارية العاملة بالجزائر، و قد تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار السابع عشر(17)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي: معامل الارتباط Spearman، معامل الثبات Alpha Cronbach's.

### مجتمع و أداة الدراسة الميدانية

#### ● مجتمع الدراسة الميدانية

تم تحديد مجتمع الدراسة من المدققين الداخليين و المفتشين و المراقبين الداخليين والمديرين ورؤساء المصالح في البنوك التجارية العاملة بالجزائر، حيث تم تقسيم البنوك إلى بنوك تجارية عمومية و بنوك تجارية خاصة، و تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل في سحب أفراد مجتمع الدراسة، و ذلك نظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة.

يبلغ عدد البنوك العاملة في الجزائر 20 بنكا (6 بنوك وطنية و 14 بنكا أجنبي) و تم استبعاد بنكين، و تم توزيع 101 استبيان على مستوى المديرية العامة، و تم استرداد 83 استبيانا بمعدل 82.18%، و بعد تفحص الاستبيانات المسترجعة لم يتم استبعاد أي من الاستبيانات نظرا لتحقيق الشروط المطلوبة للإجابة عليها.

جدول رقم 1: يبين توزيع الاستبيانات على المديرية العامة للبنوك التجارية العاملة في الجزائر والمستردة

منها

عدد الاستبيانات المحصل عليها	عدد الاستبيانات الموزعة	اسم البنك	العدد
7	7	بنك البركة	01
5	5	بنك التنمية المحلية	02
15	20	الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط	03
5	8	البنك الوطني الجزائري	04
3	4	بنك خليج الجزائر	05
6	10	القرص الشعبي الجزائري	06
6	7	بنك الفلاحة و التنمية الريفية	07
3	3	البنك العربي	08
2	2	بنك المؤسسة العربية المصرفية	09
3	4	Société générale	10
3	3	City Bank	11
2	2	Bnp PARIBAS	12
4	5	Natexis bank	13
2	4	Trust bank	14
6	6	البنك الخارجي الجزائري	15
4	4	Fransa bank	16
3	3	Crédit agricole	17
04	04	بنك السلام	18
83	101	-	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

\*أداة الدراسة الميدانية

يحتوي الاستبيان على جزأين و هما:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات العامة لعينة الدراسة و المتمثلة في السن، الجنس، المستوى العلمي، والاختصاص العلمي.

**الجزء الثاني:** و يمثل مجالات الدراسة و تتكون من 8 فقرات ممثلة في محور واحد و هو دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية.

و كانت الإجابات على كل فقرة مكونة وفق مقياس ليكرت الخماسي بالجدول رقم 2

جدول رقم 2 يبين الإجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: (القاضي، البياتي، 2007: 112-114)

### حدود الدراسة الميدانية

تتمثل حدود الدراسة في ما يلي:

- 1- **الحدود المكانية:** و تتمثل في المديرية العامة للبنوك النشطة في الجزائر.
- 2- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 01 جوان 2013 إلى 30 ماي 2014 .

اختيار الاستبيان و تحليل خصائص البيانات العامة لعينة الدراسة

اختبار صدق الاستبيان

**أولا الصدق الظاهري**

تم إتباع الطريقة الآتية في بناء الاستبيان:

-التفحص الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

-عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين من أكاديميين و مهنيين حيث أرسلت إلى أساتذة محكمين، و ذلك للتأكد من مدى سلامة بناء الاستبيان و قد قاموا بتصفح مدى وضوح العبارات ومدى انتماءها للمحور و أهميتها مع حذف العبارات غير المفيدة و إضافة التعديلات اللازمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

## صدق المقياس

### 1- نتائج اختبار الاتساق الداخلي

جدول رقم 3 يبين نتائج الصدق الداخلي الخاص بمحور الدراسة

م	الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يعمل التدقيق الداخلي على إخضاع نظم الرقابة الداخلية لعمليات تقويم دورية والعمل على تحديد المشاكل الموجودة فيها و متابعة تصحيحها بالإضافة إلى تطوير نظم الرقابة الداخلية بما يواكب التطور الحاصل في عمليات و أنشطة القطاع البنكي من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.830	0.000
2	يتعاون مجلس الإدارة مع مديري البنك في وضع نظام الرقابة الداخلية مع الحرص أن ينفذ هذا النظام من طرف مسئول التدقيق الداخلي من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.870	0.000
3	تقوم إدارة التدقيق الداخلي بمناقشة نظام الرقابة الداخلية مع المدقق الخارجي لمعرفة مدى دقته و مناسبته من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.813	0.000
4	يقوم مسئولي البنك بإمضاء شيكات على بياض لوقت الحاجة من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.809	0.000
5	يلتزم التدقيق الداخلي على تجسيد فصل المهام من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.673	0.000
6	هل يقوم أشخاص ليست مهامهم المقبوضات و المدفوعات بمقاربة شهرية وبدون تأخر لكل الحسابات البنكية بالبنك من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.940	0.000
7	يتأكد المدقق الداخلي من تطبيق آليات عملية التدقيق في أقسام البنك لكشف أوجه القصور في أنظمة الضبط الداخلي والرقابة الداخلية و التقرير عنها للإدارة العليا من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.937	0.000
8	يعتمد البنك في رقابته اليوميه على البرامج الآلية المتطورة من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	0.991	0.000

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم 3 معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الجزئي الأول و الخاص بالاستقلالية و الدرجة الكلية للمجال الأول، و الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.01$  حيث تراوحت ما بين (0.673 و 0.991) و عليه يعتبر المجال الجزئي الأول صادقاً لما وضع لقياسه.

## 2- اختبار ثبات الاستبيان جدول رقم 4 يبين معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

م	الفقرة	معامل ألفا كرونباخ
1	محور الدراسة	0.721

**المصدر:** من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS لقد تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان و يبين جدول رقم 4 أن معامل الثبات مرتفع وبلغ معامل الثبات لفقرات الاستبيان باستخدام طريقة كرونباخ 0.721 مما يطمئن الباحث من استخدام أداة الدراسة في عملية البحث.

## تحليل خصائص البيانات العامة لعينة الدراسة

### أولاً- توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

جدول رقم 5 يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	الفئة العمرية
18.07	15	أقل من 25 سنة
22.89	19	25-35 سنة
33.73	28	35-45 سنة
35.30	21	أكبر من 45 سنة
100.00	83	المجموع

**المصدر:** من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS

يبين الجدول السابق 18.07% من عينة الدراسة سنهم أقل من خمسة و عشرين سنة، و 22.89% من عينة الدراسة سنهم يتراوح ما بين خمسة و عشرين و خمسة و ثلاثين سنة، 33.73% من عين الدراسة محصور ما بين خمسة و ثلاثين سنة و خمسة و أربعين سنة، 35.30% من عينة الدراسة سنهم

أكبر من خمسة و أربعين سنة، النتائج السابقة تبين لنا 81.93% من عينة الدراسة سنهم أكبر من خمسة و عشرين سنة و هو ما يبين نضج عينة الدراسة و تمتعهم بقدر كبير من الخبرة المهنية.

#### ثانيا- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

جدول رقم 6 يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
60.24	50	ذكر
39.76	33	أنثى
100	83	المجموع

**المصدر:** من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS

يبين الجدول السابق 39.76% من عينة الدراسة هم من النساء و 60.24% من عينة الدراسة من الرجال، و هذا ما يفسر على أن الرجال يقبلون على العمل في البنوك في مجال التدقيق الداخلي لأسباب مختلفة أكثر من الإناث نظرا لطبيعة مهمة التدقيق، التي تحتم غالبا أن يقوم بها الرجال عوض النساء.

ثالثا- توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي جدول رقم 7 يبين توزيع عينة الدراسة

حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة العلمية
74.70	62	ليسانس
12.05	10	ماجستير
13.25	11	أخرى
100	83	المجموع

**المصدر:** من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS

يبين الجدول السابق بأن 74.70% متحصلون على شهادة الليسانس و تليها 13.25% متحصلون على شهادات أخرى وأخيرا 12.05% متحصلون على شهادة الماجستير، و نجد مجموع المتحصلين على شهادة الليسانس فأكثر إذ يمثلون 86.75% من مجموع العينة، إلا أننا نلاحظ انعدام حملة شهادة الدكتوراه و التي بإمكانها إعطاء دفع قوي للبنوك الجزائرية.

#### رابعاً- توزيع عينة الدراسة حسب الاختصاص العلمي

جدول رقم 8 يبين توزيع عينة الدراسة حسب الاختصاص العلمي

الاختصاص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
محاسبة	42	50.60
بنوك	12	14.56
إدارة أعمال	16	19.28
أخرى	13	15.66
المجموع	83	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS

يبين الجدول السابق بأن 50.60% من عينة الدراسة تخصصهم محاسبة و 19.28% من عينة الدراسة تخصصهم إدارة أعمال، 15.66% من عينة الدراسة لهم تخصصات أخرى و أخيراً 14.56% من عينة الدراسة تخصصهم بنوك، هذا ما يبين أن 84.34% من تخصصات عينة الدراسة ما بين المحاسبة وإدارة أعمال و بنوك و يمكن تفسير هذه النتائج نظراً لطبيعة العمل وحاجته لمثل هذه التخصصات.

#### تحليل و مناقشة آراء عينة الدراسة

تكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها أو إذا كان مستوى الدلالة أقل من 0.05 و الوزن النسبي أكبر من 60 %، و تكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان مستوى الدلالة أقل من 0.05 و الوزن النسبي أقل من 60 %، و تكون آراء العينة محايدة إذا كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

تحليل و مناقشة نتائج فقرات محور الدراسة و الخاص بدور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد بالبنوك التجارية

جدول 9 يبين تحليل و مناقشة نتائج فقرات الدراسة و الخاص بدور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يعمل التدقيق الداخلي على إخضاع نظم الرقابة الداخلية لعمليات تقويم دورية و العمل على تحديد المشاكل الموجودة فيها و متابعة تصحيحها بالإضافة إلى تطوير نظم الرقابة الداخلية بما يواكب التطور الحاصل في عمليات و أنشطة القطاع البنكي من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	20,4	0.110	84.00
2	يتعاون مجلس الإدارة مع مديري البنك في وضع نظام الرقابة الداخلية مع الحرص أن ينفذ هذا النظام من طرف مسؤول التدقيق الداخلي من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	25,4	0.121	85.00
3	تقوم إدارة التدقيق الداخلي بمناقشة نظام الرقابة الداخلية مع المدقق الخارجي لمعرفة مدى دقته ومناسبته من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	15,3	0.132	00,63
4	يقوم مسؤولي البنك بإمضاء شيكات على يياض لوقت الحاجة من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	50,4	0.124	90.00
5	يلتزم التدقيق الداخلي على تجسيد فصل المهام من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	11,4	0.108	82.20
6	هل يقوم أشخاص ليست مهامهم المقبوضات والمدفوعات بمقاربة شهرية و بدون تأخر لكل الحسابات البنكية بالبنك من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	90,3	0.136	78.00
7	يتأكد المدقق الداخلي من تطبيق آليات عملية التدقيق في أقسام البنك لكشف أوجه القصور في أنظمة الضبط الداخلي والرقابة الداخلية و التقرير عنها للإدارة العليا من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	17,4	0.223	83.40
8	يعتمد البنك في رقابته اليوميه على البرامج الآلية المتطورة من أجل الحد من الفساد المالي بالبنك.	30,4	0.106	86.00
	<b>جميع الفقرات</b>	4.07	0.309	81.40

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS

ملاحظة: مستوى الدلالة لكل فقرات الاستبيان يساوي 0.000

و النتيجة العامة لآراء أفراد الدراسة حول التزام المدقق الداخلي بالمعايير المهنية تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات للمحور الجزئي الأول تساوي (4.07) و الوزن النسبي لها يساوي (81.40%) و هي أكبر من الوزن المحايد (60%) مما يعني أن نظام الرقابة الداخلية يعمل على الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية.

و عليه نقبل فرضية الدراسة القائلة بنظام الرقابة الداخلية يعمل على الحد من الفساد المالي بالبنوك التجارية الجزائرية.

#### نتائج الدراسة

السن الشائع لأفراد الدراسة هي الفئة الأكبر من 45 سنة بنسبة 35.30، أما الجنس الشائع لأفراد الدراسة يمثل الذكور بنسبة 60.24%، و المستوى الشائع لأفراد الدراسة هو الليسانس بنسبة 74.70%، و الاختصاص الشائع لأفراد الدراسة هو المحاسبة بنسبة 50.60%، والخبرة المهنية الشائعة هي من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 57.83%، أما في ما يخص وجهات نظر الأفراد المستجوبين فنجد أفراد العينة المستجوبة يعتبرون بأنه لنظام الرقابة الداخلية دور فعال في الحد من الفساد المالي بالبنوك.

#### توصيات الدراسة

- 1- يجب على مسؤولي البنوك زيادة الاهتمام بالرقابة الداخلية بالبنوك و إعطاءها المكانة اللائقة من أجل الحد من الفساد المالي بالبنوك.
- 2- يجب على المراقبين الداخليين أن يلتزموا كل الالتزام على احترام التشريعات و القوانين والأنظمة الخاصة بالبنوك.
- 3- الاهتمام بتدعيم بالرقابة الداخلية بالبنوك و خاصة عملية فصل المهام داخل البنك، حيث هي حجر الزاوية في عملية التدقيق، مع تشجيع رقابة تقييم و تقويم الأداء.
- 4- يجب خلق لدى كل العاملين بالبنك ثقافة الرقابة الداخلية، من أجل تفهم مهام المدقق الداخلي.

#### قائمة المصادر و المراجع

##### أولاً- القرآن الكريم

##### ثانياً- الكتب

1. أحمد أبو دية، الفساد: 2004، أسبابه وطرق مكافحته، منشورات الائتلاف من أجل النزاهة و المساءلة - أمان، القدس
2. محمود يوسف جربوع، 2000، مراجعة الحسابات بين النظرية و التطبيق، 1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن

3. دلال القاضي و محمود البياتي، 2007، منهجية أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss، ط1، دار الحامد، عمان

4. هادي التميمي، 2006، مدخل إلى التدقيق من الناحية النظرية و العملية، دار وائل للنشر، ط3، عمان

#### ثالثاً-مذكرات الماجستير

1\*فطيمة بوطورة، 2007، دراسة و تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في البنوك (دراسة حالة صندوق التعاون الفلاحي - بنك-)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

2\*لطفى شعباني، 2004، المراجعة الداخلية و مساهمتها في تحسين تسيير المؤسسة مع دراسة حالة قسم تصدير الغاز التابع للنشاط التجاري لمجمع سونطراك الدورة (مبيعات-مقبوضات)، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الجزائر

#### رابعاً-الدوريات

1-حمد هادي العدناني، عبد الرحيم خلف راهي، 2007، فحص و تقويم أنظمة الرقابة الداخلية باستخدام المعاينة الإحصائية، جامعة البصرة، كلية الإدارة و الاقتصاد، العراق

#### المراجع الأجنبية

1-C. Lionnel et V.Gerard، Audit et Contrôle interne: Aspects Financiers، Opération et stratégique، 04ème édition Dalloze، Paris، 1992

2-Chadefaux.M، l' Audit Fiscal، Litec، 1987، Paris

3-Old Dynamics of Corruption، The Rôle of the United Nations Helping Member States Build Integrity to curb Corruption، CICIP-3،Vienna،Oct،2002